

تفسير البغوي

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا

قوله تعالى : (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض) عن ذكرنا ودعائنا (ونأى بجانبه) أي

تباعدا عنا بنفسه أي ترك التقرب إلى الله بالدعاء وقال عطاء : تعظم وتكبر . ويكسر النون

والهمزة حمزة والكسائي ويفتح النون ويكسر الهمزة أبو بكر وقرأ ابن عامر وأبو جعفر " وناء

" مثل جاء قيل : هو بمعنى نأى وقيل : ناء من النوء وهو النهوض والقيام . (وإذا مسه

الشر) الشدة والضرر (كان يئوسا) أي آيسا قنوطا . وقيل : معناه أنه يتضرع ويدعو عند

الضر والشدة فإذا تأخرت الإجابة يئس ولا ينبغي للمؤمن أن يئس من الإجابة وإن تأخرت

فيدع الدعاء .